Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكن أنا وراء ذلك فإن ثقتي بالنجاح ستضعف إلى النصف.

ـ منذ ثلاث سنوات وأنا أعمل معك يا معلم. وبدأت أفهم كيف تخطط.

رد لوبين قائلاً.

ـ أجل. يا فتى. لقد بدأت تفهم وهذا بالضبط جل ما أخشاه.. هيا.. ابحر. وخذ أنت يا فوشري القارب الثاني. ابحرا الآن وبأقل ما يمكن من الضجيج.

أبحر الثلاثة فوراً باتجاه الضفة المواجهة، إلى شمال الكازينو.

كل ما صادفوه في طريقهم رجل وامرأة منزويان ومتعانقان في مركب وهما يستعدان لمغامرة عاطفية.. وعلى بعد أمتار قليلة في مركب آخر تجمع فوقه شبان يغنون بأعلى أصواتهم.

اقترب لوبين من رفيقه وقال بصوت خافت:

ـ قل لي يا جيلبير. هل أنت الذي فكّر بهذه الضربة أم فوشري؟

ـ لا أعرف تماماً. إنما نتكلم فيها نحن الإثنين منذ أسابيع.

ـ إني أرتاب في صدق نوايا فوشري وأظنه عنصراً سيئاً.. وأتساءل لماذا لا أتخلص منه؟

ـ ماذا تقول أيها المعلم؟

ـ نعم.. نعم.. إنه فتى قوي وخطير.. هذا بالإضافة إلى هفواته وزلاته المتعددة.

صمت لوبين برهة وعاد يسأل جيلبير: